

الميدان السوري... معطيات وأرقام بحروف السياسة يكتبها صمود الجيش والشعب

◆ هشام الهيشان

إن تطورات الميدان السوري الأخيرة بعد فشل السويداء، وانهيار مشروع ومخطط محاصرة دمشق من خاضعتها الشمالية والشمالية الغربية «القلمون» ومن جهتي الغوطين الغربية والشرقية، وفشل مخطط استكمال غزوة إدلب بإكمال مراحلها بحمص وحماه والشرعية وفشلها عن تحقيق أي اختراق في مدينة حلب، والصمود الأسطوري للجيش العربي السوري وقوى المقاومة الشعبية في دير الزور والحسكة، هذه العوامل مجتمعة تؤكد أن الدولة السورية استطاعت أن تستوعب الغزوة الأخيرة للمجاميع المسلحة المتطرفة وداعيتها، وهذا الاستيعاب لهذه الموجة وما سبقها من موجات لغزوات سابقة تعرضت لها سورية هو مستمر منذ أربع سنوات ونيف، فسورية الدولة صمدت أمام موجات أكثر صعوبة من الموجة التي نعيشها اليوم، فقد كانت الأسطورية السابقة متعددة الوجوه والأشكال والفصول «عسكرية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، إعلامية دعوية»، ومجموع هذه الأنماط هُزم وكسر على أبواب الصخرة المشيدة والسورية الصامدة.

في هذه المرحلة، يبدو واضحا لجميع المتابعين أنّ الجيش العربي السوري وحلفاءه قد استطاعوا استعادة زمام المبادرة في كثير من ساحات المعارك الممتدة على مساحات واسعة من الجغرافيا السورية، وفي هذه المرحلة التي يتّم فيها الإطباق على باقي حصون

المسلحين في الزبداني والقلمون الشمالي الغربي وريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي وأرياف إدلب الجنوبي والجنوبي الغربي والغربي والشمالي الغربي وريفي حمص الشمالي والشرقي وريف اللاذقية الشمالي، ومجموع هذه العمليات تتمّ بعمليات نوعية وخاطفة، أما في حلب فالجيش السوري يستكمل اليوم مخطط عملياته من جديد للإطباق على بعض الأحياء في المدينة التي تحصّص فيها الميليشيات المسلحة، وفي الريف الحلب، هناك أيضا تقدم ملحوظ للجيش السوري في ريفي حلب الشمالي والشرقي، وفي ريف القنيطرة الشمالي والشمالي الغربي هناك عمليات نوعية وخاطفة للجيش العربي السوري وقوى المقاومة الشعبية، وهذا الأمر ينسحب كذلك على أرياف درعا الشمالية والشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وريف السويداء الشرقي، وهذا الأمر ينطبق كذلك على التصدي للمجاميع المسلحة والتقدم للجيش بمدنيتي الحسكة ودير الزور.

وهنا لا يمكن في أي حال من الأحوال التقليل من حجم الإنجاز وقوة الصمود للجيش العربي السوري الذي ساهم في صدّ هذه الهجمة الأخيرة على سورية، وهنا لا يمكن كذلك إنكار حجم ودور الرّد السوري العسكري في الأمامي السريع وبحرفية على هذه الهجمة للتخفيف من آثارها في المعادلة الداخلية السورية، فتسارع هذه الأحداث وتعدّد جبهات القتال على الأرض والانتصارات المتلاحقة للجيش العربي السوري في محيط دمشق وما يصاحبها من هزائم وانكسارات وتهاو بعض قلاع المسلحين الإرهابيين «المعارضين بحسب التصنيف الأميركي»، سيزيد بشكل واسع من ثقة المواطن السوري بدولته وقيادته وجيشه.

إن صمود سورية اليوم عسكريا، ودعم حلفاء سورية

العرب يذبجون سورية ويتاجرون بمعاونة أبنائها

◆ راسم عبيدات

عندما تستمع إلى أحد مشايخ ومفتي السلطين تكاد تشعر بالتقيّد من رخصه وتفاوته وانعدام أي مشاعر بالإنسانية أو الانتماء لديه، سوى أنه بوق وطبل أجوف لمن وظفوه ولقنوه، فهو من شدة «حزنه» و«محبته» و«خوفه» على اللاجئين السوريين الذين ضاقت بهم الأرض بما رحبت بفعل المال النفطى الخليجي المستخدم في ذبحهم وتدمير بلدهم، ولكون من مؤلّوا ذبحهم وتدمير بلدهم، يفلقون الحدود في وجوههم ويمنعونهم من دخول بلدانهم، فلم يبق أمامهم سوى بلدان أوروبا الغربية، تلك البلدان التي لم تسألهم عن دينهم ومذهبهم وطائفهم، تعاملت معهم كبشر وسمحت لهم بدخول أراضيها ومدت لهم يد العون والمساعدة، وليخرج علينا رجل الدين هذا بالقول بأنه يخشى على هؤلاء اللاجئين من «التنصر»، أي شيوخ «عهر» أنتم لا ترحمون ولا تريدون لرحمة الله أن تنزل.

في بداية الأزمة السورية، رأينا كيف عملت مشيخات النفط والكاكس ما يسمى بالمعارضة السورية بمختلف مشاربها ومنايبتها تكفيرية ودينية وغير ذلك على تهجير السوريين قسرا ولخدمة أهداف مشبوهة إلى الأردن، من أجل تشويه سمعة النظام السوري، بأن هؤلاء يهربون من قمع النظام، ووضوهم في مخيم الزعتري في الصحراء الأردنية، وكلي يذيقهم كل ألوان العذاب والنذل وأمتها الكرامة، ولكي يعمل القوادون من أجل شراء الفتيات السوريات الصغيرات من أجل مشايخ النفط والغاز من أجل إشباع نزواتهم ورجباتهم وجوعهم ونهمهم الجنسي، في «أروع» دعم للاجئين السوريين، ناهيك عن دفع قسم منهن للعمل في الدعارة والتسول، وحثهم على شتم النظام السوري ليل نهار، والحديث عن «فطاعتهم» و«قمعه» لأسرهم وعائلاتهم.

اليوم، عندما نجد البحر يتقاذف جثث الأطفال والنساء السوريات، أو الذين تتحلل جثثهم في البرادات المتلجة على الحدود، أو من يتوسلون نقاط الحدود والعبور الأوروبية المرور والدخول إلى أراضيهم، وهم من دفعتم غريزة البقاء للهجرة إلى بلدان أوروبية غربية في مناظر تثير فينا الكثير من الحزن ومشاعر الإنسانية تجاه أبناء شعب، كانت دولتهم قبلة كل المضطهدين والمظلومين، هي من احتضنت وفرت الأمن والأمان للاجئي شعبنا الفلسطيني ولغيرهم من لاجئي الدول المجاورة، سورية كانت وستبقى قلعة من قلاع العزوبة، تدفع الثمن من لحم ومعاونة أبنائها، نداعا عن أمة يراد لها التقسيم والتجزئة والتفكيك وليعاد تركيبها خدمة لمشاريع استعمارية.

من يذرفون دموع التماسيح من مشيخات النفط الخليجية ومعهم المعارضة السورية بمختلف تالوينها ومسمياتها على الشعب السوري، ويدعون لتخليصه من «ظلم» و«قمع» النظام السوري، ويريدون له الحرية والديمقراطية كمفاهيم لم يعرفوا عنها شيئا في بلدانهم التي هي ليست أكثر من مزارع وإقطاعات لهم ولعائلاتهم المالكه، يعاملون فيها شعوبهم على أساس أنها قطعان بشرية ليس أكثر، ومعهم معارضات جل اهتمامها العيش في الفئادق والمتاجرة بالدم السوري، أموال السلطات الآتية إلى اللاجئين السوريين والشعب السوري، كالعصبات التي للمعارضة التي دخلت أكثر من مرة في صراعات ومعارك حول الأموال والغنائم والشرعية والتمثيل، والتي لم يكن ولاؤها وانتمائها للشعب السوري ولا حريته ولا ديمقراطيته ولا تحسين شروط وظروف حياته والبيئانية، بقدر الولاء لمن يفتق عليها الأموال والأسلحة من أجل تنفيذ مشاريعه وخدمة مصالحه.

أين هم علماء السلاطين المرفهين، المستعمنين، الذين يفتون على مقاسات وطلب زعمائهم؟ والذين سمعناهم أكثر من مرة يطالبون حجاج بيت الله الحرام بالدعاء على النظام السوري وحزب الله وإيران، والذين أفتوا بالاستعانة باللاجئين من أجل احتلال ليبيا وتدميرها، وكذلك طالبوا أميركا التي تتفخ خلف المشروع الاستعماري المعادي للأمة، بأن تقف موقفاً «مشرقا» إلى جانب الشعب السوري ضدّ النظام والدولة في سورية وريفيها الدكتور بشار الأسد.

لم نسمع منهم كلمة واحدة بحق من ذبحوا الشعب السوري ويتاجرون بمعايناته، من خلال ما ضخوه من مليارات الدولارات لتدمير سورية وقتل أبنائها وشريدهم، بمطالبتهم باستيلاء اللاجئين السوريين في بلدانهم، والعمل على مساعدتهم وتوفير العيش الكريم لهم، هؤلاء الذين تعرف جيدا مدى حقدهم على سورية، حيث أن الرئيس السوري وصفهم بأنهم أشباه الرجال إبان الحرب العدوانية التي شنتها «إسرائيل» على لبنان في تموز 2006، فرفضتهم المرحدة، وجبنهم وحسنتهم وندالتهم، وتأمروهم على المقاومة، هي التي دفعتهم لدعم وتأييد العدوان «الإسرائيلي» على لبنان، واليوم يريدون أن ينتقموا من سورية قيادة وجيشا وشعبا، وعلماءهم وشيوخهم السبّحون لا بحمد الله، بل بحمد الدولار، فيصمتون على جرائمهم صمت القبور، حيث مسلسل القتل اليومي بحق فقراء اليمن، من قبل ما يسمى بطيران التحالف العربي، ذلك الطيران، الذي لم يكن في يوم من الأيام جزءاً من معارك الشرف والدفاع عن مصالح الأمة وكرامتها وسيادتها الوطنية، وتحديدا عندما كان الطيران «الإسرائيلي» يلقي بحممه وقنابله المحرمة دوليا على بيوت الصفيح التي تاوي لاجئي مخيمات شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة.

هؤلاء لا تحركهم جثث أطفال ونساء سورية التي تقاذفها على البحر على شواطئه، ولا الجثث المتحللة في البرادات على حدود الدول الأوروبية، وأصابعهم الخرس والطرش، ولم نسمع بفتاويهم التي تطالب حكاهم باستضافة هؤلاء اللاجئين، الذين أرادوا لهم «الحرية» والديمقراطية»، تلك الشعرايات والفاهيم التي يرددونها كالبغاوات في أحاديثهم عن حقوق الإنسان في سورية.

إنّ هذا الغرب «الكافر» أكثر إنسانية ورحمة منكم بحق هؤلاء اللاجئين، فهو على الأقل يستقبلهم من منطلقات إنسانية بغض النظر عن دينهم ويوفر لهم متطلبات الحياة، ومن ثمّ يجد لهم العمل ويعمل على منحهم حق الإقامة بعد سنوات عدة، وشعوبهم تحركت مشاعرهم وإنسانيتهم عندما رأت صور الظلم السوري الذي تقاذفته الأمواج جثة هامدة، وخرجت جماهيرهم في تظاهرات غاضبة ضدّ العنصرية، مطالبة حكوماتهم باستقبال اللاجئين السوريين من دون قيود أو عوائق، فأين أنتم يا شيوخ السلاطين والحكام، يا من أتملكم بريق الدولار والدينار والريال عن قول كلمة الحق؟ هؤلاء هم من العرب السنة وليسوا شيعة أو خواج؟ تصبون أنفسكم محامين ومدافعين عن العرب، وأنتم أول من يساهم في ذبحهم وتهجيرهم وتشريدهم.

Quds.45@gmail.com

أوباما يلاحق بوتين وسباق على الثروات غير المكتشفة حرب باردة جديدة في القطب الشمالي

فيما تعزز روسيا والصين وجودهما العسكري في المنطقة الغنية بالموارد في القطب الشمالي، تتدافع وكالات الاستخبارات الأميركية لدراسة هذه المنطقة للمرة الأولى منذ الحرب الباردة.

وفي تقرير لصحيفة «لوس أنجلوس تايمز» 2015، أكد أن اهتمام وكالات المخابرات الأميركية المفاجئ بالمنطقة يعتبر علامة واضحة على الأهمية الاستراتيجية المتنامية لهذا الجزء من كوكب الأرض.

وعلى مدى الأشهر الـ14 الماضية، قامت معمل وكالات الاستخبارات الأميركية البالغ عددها 16 وكالة بتعيين الممثلين للعمل بدوام كامل في منطقة القطب الشمالي، وعقد مكتب مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية أخيرا «مجلسا استراتيجيا» لتبادل النتائج التي توصل إليها الممثلون.

علاوة على ذلك، اعتمدت وكالات الاستخبارات في عملياتها بالمنطقة على أقمار التجسس الأميركية التي تدور فوق القطب الشمالي، وأجهزة الاستشعار البحرية العميقة في المياه المتجمدة هناك.

يأتي كل هذا القلق المتزايد بعدما أكدت وزارة الدفاع الأميركية أنها كانت تتبّع 5 سفن حربية صينية في بحر «بيرينغ»، بين آلاسكا وروسيا، الأمر الذي يحدث للمرة الأولى، ما أثار بشدة اهتمام المسؤولين الحكوميين.

وقال المسؤولون إن السفن الصينية الحربية كانت تجر في المياه الدولية نحو جزر ألوشيان، إلا أنها لا تشكل أي نوع من التهديد.

ويبين هذا التركيز المتزايد على هذه المنطقة كيف يمكن للولايات المتحدة والقوى القطبية الأخرى تعديل خطتها، مع فتح الاحتباس الحراري ممرات بحرية جديدة، ما يؤدي لإطلاق النشاط نحو الاحتياطيات غير المستغلة، إلى حد كبير من النفط والغاز الطبيعي والمعادن في هذه المنطقة، حيث تدور بين الولايات المتحدة وروسيا وكندا والدنمارك والنرويج مناجمات قضاية على استغلال قاع المحيط المتجمد الشمالي.

وقال مسؤول من الاستخبارات الأميركية، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته للصحيفة، قائلا في مناقشة حول الثروات الجديدة غير المستغلة للقطب الشمالي: «هناك الكثير من الأشياء التي نراها الآن لم يكن من الممكن رؤيتها منذ 10 سنوات».

وقد أنضت وكالة الاستخبارات الأميركية المعروفة باسم NSA، الماعين للمضاربات في رسم الخرائط والرسوم البيانية الجديدة للمخزون الأرضي المتاحة في هذه المنطقة الشاسعة، وقال مدير الوكالة روبرت كارديلو في بيان إن وكالته تعزّم توسيع وتسريع وتيرة هذا العمل.

وقد نشرت الوكالة بعضاً من هذه الخرائط الرقمية المفصلة الأسبوع الماضي، في حين كان الرئيس أوباما في زيارة استغرقت 3 أيام إلى آلاسكا، وأصبح بذلك أول



ولقد قام بوتين بعمليات الغوص إلى قاع بحيرات وبحور مرارا، كما أنه صعد إلى متن كاسحة جليد وغواصة ذرية، وقضى أياما لوحد في غابات التايغا في منطقة نائية بسيبيريا.

لكن أوباما استخدم زيارته إلى القطب الشمالي أيضا ليجذب حذو بوتين في مجال آخر، إذ أعلن تكثيف المساعي الأميركية لاستثمار المناطق القطبية.

وتطرق في تصريحاته إلى القضايا الجيوسياسية وتحديدا إلى موضوع المنافسة مع روسيا في المنطقة التي تحتوي في طياتها مخزونا هائلا من الثروات الطبيعية.

وحسب تقييمات الخبراء، قد يحتوي الجرف تحت مياه المحيط الشمالي المتجمد على ربع المخزون غير المكتشف من النفط والغاز، أما فتح الطريق البحري الشمالي فيسمح بتقليص نفقات نقل الشحنات من الصين إلى أوروبا بقدر كبير.

وفي هذا السياق، ظلت روسيا حاضرة بقوة في تصريحات أوباما خلال زيارته البيئية إلى ولاية آيسا، إذ دعا الرئيس إلى تطوير الأسطول الأميركي من كاسحات الجليد بقر كبير لتقليص الفجوة التي تفصلها عن روسيا في هذا المجال.

وفي هذه الأثناء، أشار أوباما إلى أن روسيا تملك حاليا 40 كاسحة جليد، كما أنها تبني 11 كاسحة أخرى، فيما يتكون الأسطول الأميركي من هذه السفن ذات الأهمية الاستراتيجية من 3 كاسحات، ومنها اثنتان فقط

رئيس أميركي يزور مجتمع الدائرة القطبية الشمالية، وتشير الخرائط إلى مناطق مهامب للطائرات، ومناطق تنقيب عن النفط وموائئ وحدود طرق بحرية، وتخطط وكالة NGA لعمل خرائط بتقنية الأبعاد الثلاثية لولاية آلاسكا بحلول عام 2016 والقطب الشمالي بكامله بحلول عام 2017، للمساعدة في عمليات تنقيب ذوبان الجليد البحري وانحسار الأنهار الجليدية بالمنطقة.

وفي هذا السياق، جاءت زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى آلاسكا، وهي الأولى لرئيس أميركي منذ عام 1944، عندما زار الولاية الرئيس ثيودور روزفلت.

وقام أوباما برحلة استغرقت 3 أيام عبر غابات ولاية آلاسكا بصحبة المغامر التلفزيوني البريطاني بير غريزل، حيث سجلت الرحلة ضمن حلقات البرنامج الخاص بغريزل، والذي يرصد آثار التغيير المناخي على المنطقة.

قد يبدو أن زيارة أوباما إلى القطب الشمالي حملت طابعا دعائيا قبل كل شيء، إذ كان الهدف المعلن منها جذب الاهتمام إلى قضية ذوبان الجليد في المناطق القطبية والاحتباس الحراري، فيما اعتبر كثيرون أنها استهدفت أيضا دعم شعبية أوباما المتراجعة على خلفية إخفاقاته في السياسة الداخلية.

وأثارت زيارة أوباما إلى آلاسكا حملة من السخرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة، إذ اعتبر كثيرون أن الرئيس الأميركي حاول حذو حذو نظيره الروسي فلاديمير بوتين الذي يشارك بصورة دورية في بعثات عملية ومغامرات في البراري.

كواليس

توقّع مصدر في الأمم المتحدة أنّ تستعدّ ألمانيا لاستيعاب مليون لاجئ من سورية لاجئها دوراً في الحل السياسي وثقلاً في اللعبة الانتخابية التي يبدو أنّها حسمت كإطار للحلّ، وتراهن ألمانيا على هذه الكتلة الناجمة من مناطق شمال سورية بالتدخل مع الكتلة الكردية المتواجدة على أراضيها، لتصير لاجئاً في منطقة الحدود السورية التركية، وما يليها من ترتيبات خاصة بالأكراد هناك...

صالحان للاستخدام.

ولا تملك الولايات المتحدة أيّاً من كاسحات الجليد الذرية، فيما تستخدم روسيا 6 سفن من هذا الطراز. وتبلغ نفقات بناء كل كاسحة جليد ذرية قرابة مليار دولار، أما عملية بنائها فتستغرق في روسيا 3-5 سنوات، وفي الولايات المتحدة سيستغرق بناؤها نحو 10 سنوات، نظراً لنقص الخبرة في هذا المجال لدى الجانب الأميركي.

وفي هذا السياق، يقول عسكريون أميركيون إن أسطول كاسحات الجليد الأميركي ضعيف للغاية، ولا يسمح لواشنطن بتحقيق أهدافها في المنطقة، بخاصة أن السفن باتت قديمة بالمقارنة مع كاسحات الجليد الروسية الجديدة.

وكانت وزارة الأمن الداخلي الأميركي التي تخضع لها قوات خفر السواحل، قد أعلنت عام 2013 أن تلك القوات بحاجة إلى 3 كاسحات جليد ثقيلة، قادرة على كسر جليد يبلغ سمكه 6.5 متر، بالإضافة إلى 3 كاسحات جليد متوسطة، قادرة على شق طريق في جليد سمكه أقل من 2.5 متر، وذلك على أقل تقدير.

وفي هذا السياق، حذر السيناتور الأميركي جون ماكين في مقال نشر بصحيفة «East Valley Tribune»، من سعي روسيا لإطلاق «لعبة كبرى» جديدة في منطقة القطب الشمالي، وكتب ماكين في مقاله: «في وقت يستمر ذوبان الجليد، تسارع روسيا إلى تأمين وفرض سيطرتها على الطرق البحرية في المحيط الشمالي والتي يمكن فتحها ليس أمام السفن التجارية فحسب، بل وأمام أنشطة عسكرية واستطلاعية».

كما تحدث ماكين عن «الغزوات الطبيعية الهائلة، بما في ذلك النفط والغاز، التي قد تتيح الفرصة في المستقبل لاستغلالها، فيما سيتحول القطب الشمالي إلى ساحة جديدة للمنافسة الجيوسياسية».

وحسب تقييمات لهيئة المسح الجيولوجي الأميركية، قد تحتوي منطقة القطب الشمالي على قرابة 30 في المئة من مخزون الغاز الطبيعي غير المكتشف، إضافة إلى 13 في المئة من مخزون النفط غير المكتشف.

ووفق الهيئة لتقييماتها في ما يخص مخزون النفط في المنطقة، باعتبار أنه قد يبلغ 160 مليار برميل، بالمقارنة مع تقييمات سابقة تحدّدت عن وجود 90 مليار برميل فقط تحت سبيل المناطق القطبية، كما تحتوي المنطقة أيضاً حث مخزون الماء العذب على الكرة الأرضية.

لكن التصريحات الأميركية الأخيرة، تشير إلى سعي واشنطن لعرقلة هذه الجهود الروسية، باعتبار أنها تهدد مصالح الولايات القومية للولايات المتحدة، بحسب مقال ماكين، الذي قارن بين الأنشطة الروسية في القطب الشمالي على رغم أنها تتفّذ في الحدود المعترف بها دولياً، مع المساعي التوسعية للصين في بحر الصين الجنوبي.

الكرملين يتوقع توصل «رباعية النورماندي» إلى اتفاق بشأن عقد قمة للمجموعة

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن الكرملين يتوقع أن يتوصل زعماء «رباعية النورماندي» في اتصال هاتفي إلى اتفاق بشأن عقد قمة الرباعية في المستقبل. وقال بيسكوف إن زعماء روسيا وأوكرانيا وألمانيا وفرنسا قد يجرون محادثات هاتفية بعد اجتماع وزراء خارجيتهم، من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل حول أبعاد القمة المحتملة «لرباعية النورماندي».

وأكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية تحقيق الاستقرار في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا إلى حد ما بعد وقف القصف هناك منذ بداية الشهر، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن غيره من بنود اتصالات مينسك لا تتقدّم. وأوضح بيسكوف أنه ما زالت هناك مفاوضات في النقاط الجوهرية للاتفاقات، خاصة الجوانب الاقتصادية والقانونية (الانتخابات المحلية والعموم العام)، مضيفاً أن اتصالات مينسك واضحة ولا تترك مساحة كبيرة للاختلاف في التفسير. يذكر في هذا السياق أن وزير الخارجية الأوكراني أفانو كليمنكو قد أعلن الاثنين أن وزراء خارجية «رباعية النورماندي» قد يعقدون اجتماعاً الأسبوع الجاري.

من جهة أخرى، دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند سابقاً إلى عقد اجتماع لزعماء مجموعة «رباعية النورماندي» في باريس قبل انطلاق دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشيراً إلى أن وزراء خارجية الرباعية سيجرون مشاورات بهذا الشأن في الأيام القليلة المقبلة.

ورحبت فيلنغ بالعرض المنفصلة التي أعلنتها بريطانيا وفرنسا باستضافة لاجئين سوريين لكنها قالت إنه تجنب إقامة مراكز للاستيقبال في دول من بينها المجر واليونان. وقالت: «هذا لن ينجح إلا بوجود نظام مضمون لإعادة التوطين حيث تحل الدول الأوروبية موائمة موائمة على استضافة عدد معين من اللاجئين. نعتقد أنه يجب أن يكون 200 ألف هو العدد الذين نعتقد أنه بحاجة إلى إعادة التوطين في دول أوروبا».

توقعات بعبور 450 ألف لاجئ البحر المتوسط في 2016 ميركل : أوروبا تحتاج إلى نظام مشترك في التعامل مع اللاجئين



طريق عبور البحر المتوسط. وفي عام 2016 قد يصل هذا العدد إلى 450 ألفاً أو أكثر، مضيفة أن أكثر من 366 ألف مهاجر وصلوا بالفعل عام 2015.

وفي السياق، قالت الأمم المتحدة إنه يتعين على أوروبا أن تتجنب نظاماً مضموناً لإعادة توطين اللاجئين السوريين مع فرار أعداد كبيرة منهم إلى مقدونيا واليونان جراء ما يعانونه من بؤس في بلدهم

ذكرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس أن أوروبا بحاجة إلى تطبيق نظام مشترك في التعامل مع طالبي اللجوء والاتفاق على حصص ملزمة لتوزيع اللاجئين في أنحاء القارة.

وقالت في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء السويد ستيفان لوفين في برلين: «لا يمكن أن يكون النظام الأوروبي المشترك بخصوص طالبي اللجوء مجرد حبر على ورق يجب أن يوضع موضع التنفيذ. أقول هذا لأنه يحدث الحد الأدنى من المعايير لاستيعاب اللاجئين ومهمة تسجيلهم».

من جهة أخرى، أكدت هانييلور كرافت ونيسة وزراء ولاية نوردرأين فستفاليا أكبر ولايات ألمانيا، إن أكثر من 800 لاجئ سيصلون إلى ألمانيا هذا العام. وقالت: «أعتقد أن من الواضح بالنسبة لنا جميعاً أن العدد لن يبقى عند 800 ألف». وأضافت كرافت أن هذا كان توقع الحكومة قبل ثلاثة أسابيع، وأشارت أيضاً إلى تدفق 20 ألف لاجئ في مطلع الأسبوع الماضي، وذلك يتبعين تعديل هذا الرقم صعوداً.

جاء ذلك في وقت توقع